

– نعم. كان يراقب جيلبير على اعتبار أنك تثق به تماماً ومن خلال ذلك عرف الجميع منازلك. وبعد أيام قليلة وعندما أصبح مالك السداة البلورية وسيد لائحة السبعة والعشرين ووريث القوي دوبريك، قام بتسليمك إلى الشرطة دون أن يورط عصابتك التي أصبحت الآن عصابته في أدنى مهمة.

وتمتم لوبين: يا للأحمق.. سافل مثله يفعل ذلك. وأضاف.

– فهتم الآن موضوع دقات الأبواب.

– تم قصها بدقة تحسباً للمعركة التي كان يعد لبدئها ضدك وضد دوبريك حيث قام بنفس العملية عنده. كان تحت تصرفه بهلوان وقزم قادران على إخفاء كل مراسلاتك وأسرارك. هذا ما كشف لي عنه هذان الصديقان، وفجأة راودتني هذه الفكرة: استخدام ابني الصغير جاك لانقاذ ابني البكر.. وذهبنا في الليل، وبناءً على تعليمات رفاقي وجدت في منزل جيلبير الشخصي النسخة الثانية لمفاتيح شقتك في شارع ماتينيون حيث ستنام. وفي الطريق دعم غرونيار ولوبا هو قراري. فكرت قليلاً في أن أطلب إليك النجدة بدلاً من سرقة السداة البلورية التي لو اكتشفتها في انجيان لحملتها طبعاً إلى منزلك. لم اخطيء أبداً. دخل صغيري جاك غرفتك وعاد بها. أخذتها وشعرت اني سيدة الموقف. لم أخبر برازفيل بعد اني اصبحت قادرة على التحكم بدوبريك. سأجعله يتصرف وفق ارادتي وسيكون عبداً لها.. فيقرر الاجراءات اللازمة لاطلاق سراحه.. أو على الأقل لعدم ادانته.

– وماذا أيضاً؟

نهضت كلاريس فجأت وانحنت مرة ثانية فوق لوبين وقالت له بصوت قوي: